

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

مكعب الثلج

أطرف ما قدّمه العلم حول الوعي، هو أنه لم يحدد له معنى واضحا حتى اليوم. رغم كل جهود علماء النفس والفلاسفة. ورغم ملايين الكلمات التي كتبت والأبحاث التي اشتغلنا عليها المختبرات. إلا أن النتائج دوما كانت أن هناك كائنين اثنين: تصوّرنا عن الأشياء، من جهة. والأشياء بحد ذاتها والتي قد تكون مختلفة تماما عما يدور في عقولنا عنها.

يرينا الألماني إيمانويل كانط، كيف أن المعرفة هي ليست بالضرورة وعينا بالعالم. لأننا ما زلنا نجهل "النومينات" التي هي حقيقة الأشياء. وما ندرکه هو مجرد تخيلات ذاتية خلقناها نحن، أو تم تلقينها لنا عنها. وقد نعرف الكثير ولكن قد لا نعي إلا القليل. المفارقة أن البشر يعكسون حالة مقلوبة شديدة الغرابة، تقود إلى أن من يجهد للظهور كحامل للمعرفة، هو الأكثر تهرّباً من مسؤوليات الوعي، والأكثر ميلا إلى بناء الجدران العازلة بينه وبين الآخرين والظواهر. الفرنسيون والكنديون وحدهم خالفوا العالم مؤخرًا، حين قالوا إن أدعتنا تنتج الوعي بسبب زيادة "العشوائية" أو الإنتروبيّا فيها. والإنتروبيّا هذه مستقاة من تحولات تحدث في الكون منذ الانفجار العظيم. وحسب دراسة نشرتها مجلة "فيزيكال ريفيو إي" فإن دلالة الإنتروبيّا قد انزاحت كثيرا عبر الزمن. وهي كلمة قادمة من اليونانية وتعني "تحول". وقد استخدمها العلماء للإشارة إلى الخصائص الديناميكية والحرارية داخل أي نظام فيزيائي. لكن التعريف الذي استقرت عليه هو أنها تطور النظام من حالة الانتظام إلى الفوضى.

القانون العلمي ينص على أن الإنتروبيّا إما أن تزيد أو تبقى ثابتة داخل نظام مغلق، لكنها لا تنقص دون تدخل خارجي. وأفضل مثال يوضح ذلك، مكعب الثلج الذي يمثل حالة من الإنتروبيّا المنخفضة، وحين يدوب تزيد الإنتروبيّا في حالته.

ولأن الكون في حالة إنتروبيّا متزايدة باستمرار، فإن الدراسة تؤكد أن أدمغة البشر، وباعتبارها جزءا من الكون، تخضع أيضا لتحولات مشابهة. ما يعني أن حالة الوعي هي نتيجة لتلك التحولات.

رصد الباحثون السؤال: هل تتفاعل الخلايا العصبية مع بعضها البعض في مراحل معينة، بين حالتها الوعي وفقدانه، عند مرضى مستيقظين ومرضى نائمين وغيرهم أم لا؟ فوجدوا أن الأدمغة أظهرت حالة إنتروبيّا مرتفعة عند الاستيقاظ. وكانت النتيجة هي ما كتبوه بأيديهم "بنشأ الوعي البشري بسبب زيادة الإنتروبيّا".

ومن المثير أن تراقب اليوم كيف يتحول الوعي لدى الناس، بعد أن كانوا منظمين في سياق صارم، ثم دخلوا في إنتروبيّا إلزامية ستقودهم إلى المستقبل دون شك.

فن الأراجوز يتحدى الاندثار في مصر



إحياء تراث مصري عمره قرن

الأراجوز مرة أخرى بعنوان (الأراجوز من الالف إلى الالف) الذي شارك في تأليفه أعضاء فرقة ومضة وشهادات من لاعبين راحلين". وستتميز فعاليات المهرجان بالتنوع لتتناسب واليات الصوت العاجل من التوعية والحماية والانتشار، بالإضافة إلى أنها تشكل دعوة من الفرقة للجهات المعنية الرسمية وغير الرسمية لممارسة دورها الفعال في حفظ الموروث الشعبي.

على ذكرة الفن، وكيفية إعداد ملف (الأراجوز من الالف إلى الالف) الذي شارك في تأليفه أعضاء فرقة ومضة وشهادات من لاعبين راحلين". وستتميز فعاليات المهرجان بالتنوع لتتناسب واليات الصوت العاجل من التوعية والحماية والانتشار، بالإضافة إلى أنها تشكل دعوة من الفرقة للجهات المعنية الرسمية وغير الرسمية لممارسة دورها الفعال في حفظ الموروث الشعبي.

العرض (البرقان- والباردة - والخيمة)، وذلك من خلال لاعبين شعبيين للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال". وتابع "وستتميز تقديم عدد من المحاضرات عن فن الأراجوز وطبيعته ومفردات تكوينه وفلسفته واليات عمله وطرق الاستفادة منه في الوسائل التعليمية والتربوية داخل المدارس والجامعات المصرية مصحوبة بعرض مواد ثقافية وأفلام نادرة في إطار الحفاظ

أول مهرجان للأراجوز المصري يحمل دعوة من فرقة "ومضة" التي حافظت على هذا الفن من الاندثار، للمصريين لحفظ هذا الموروث الشعبي المدرج في التراث اللامادي باليونيسكو، إلى جانب إلقاء الضوء أكاديميا وجماهيريا على هذا الفن.

محمد الحامصي

ويرى معد ملف الصوت العاجل، أن المهرجان يشكل استمرارا لجهود تمتد إلى عشرين عاما في التأكيد على الذات والهوية المصرية ومحاولة لترسيخ قضية أن الطفل هو أمل الوطن الحاضر والمستقبل، لذا هناك ضرورة في الاهتمام بالإنتاج الموجه إليه استنادا إلى ثقافتنا وما تحمله من نماذج تستطيع أن تصنع وجدانا قوميا ووطنيا للأطفال.

وأوضح أن العروض سيؤديها مجموعة من الفنانين الشعبيين أمثال صابر شيكو وحسن سلطا، بالإضافة إلى مشاركة الشباب ومن بينهم أبوزيد، سليمان مصطفى الصباح، محمود سيد حفي وصلاح بهجت. وتمثل أبرز القيم التي تحملها العروض في البدء بتنفيذ إجراءات الصوت العاجل والتي لم تضطلع بها أي جهة رسمية حتى الآن والتعريف بهذا الفن والحفاظ عليه ونشره.

وستقدم فرقة "ومضة" إلى جانب العروض السابقة عددا من عروضها الخاصة مثل "أراجوز دوت كوم" و"علي أعمال تستلم الأراجوز الشعبي وتوظفه داخل عروضها.

وأضاف بهجت أن "الفرقة تقدم أيضا ورشا مفتوحة للتدريب على صناعة الدمى المختلفة للأراجوز وآلة الأمانة وطريقة استعمالها وصناعة وسائط

كشفت فرقة "ومضة" لعروض خيال الظل والأراجوز في مصر عن تشييدها للمهرجان الأول لهذا الفن، والذي يهدف لاستعادة عروض الأراجوز في مختلف الأماكن والفضاءات الثقافية والتفاعلية، وجاءت هذه الخطوة للتعجيل بإجراءات صوت الأراجوز المصري والحفاظ عليه كاحد الفنون الإنسانية الهامة والتي تم تسجيله على قوائم اليونيسكو في 28 نوفمبر من العام الماضي.

وقال المشرف على المهرجان، نبيل بهجت، مؤسس فرقة "ومضة" التي حافظت على هذا الفن من الاندثار وأعادته إلى واجهة التراث الشعبي المصري، إن المهرجان يسعى إلى إلقاء الضوء أكاديميا وجماهيريا على فن الأراجوز وعلى من يقف من كنوزه البشرية الحية على قلبها على قيد الحياة، إلى جانب تكريم عدد من لاعبيه الشعبيين.

وأشار إلى أن المهرجان يقدم على مدار أسبوع كامل عروض الأراجوز المختلفة، حيث احتفلت الذاكرة الشعبية للاعبين الأراجوز بـ19 عرضا، من بينها "زواج بالنسبوت" وتدور أحداثه حول رغبة الأراجوز في الزواج ومحاولة والد العروس خداعه، وهناك عرض "الاستاذ" وهو يتحدث عن تعليم الأستاذ للأراجوز.

مغربي يحول سعف النخيل إلى تحف فنية

تعنى بهذا القطاع، وكان آخرها الأسبوع الوطني الخامس للصناعة التقليدية بمرآش في فبراير الماضي والذي شهد مشاركة أكثر من ألف عارض من مختلف محافظات المغرب.

واعتبر أن المشاركة في المعارض تفتح أمام الصناع التقليديين إمكانية ترويج المنتج خارج المولات التجارية، ولا تقتصر صناعة هذه المنتجات على لف سعف نبات الدوم، بل يحرص هذا الحرفي على زخرفتها باستعمال خيوط الصوف من مختلف الألوان، فهذه المنتجات تحمل أسماء مدن قريبة كتطوان والمضيق والفندق، وهي أسماء تحري الزوار من مناطق أخرى لاقتناء تذكارات تخلد زيارتهم لشمال المغرب.

بالمضيق (أقصى شمال المغرب)، في انتظار زبون أو زائر يبحث عن تذكارة له من هذه المدينة الساحلية. كان الفرشم يعمل من منزله في هذه الحرفة، إلى أن اقترحت عليه السلطات أثناء مشاركته في معرض محلي بالمضيق عام 2017، تأسيس تعاونية تمكنه من تجميع المنتج وتوكله للحصول على دعم لتطوير الحرفة ونقل مهاراته إلى الأجيال المقبلة.

وحول السنتيني المغربي التعاونية إلى فضاء لصقل مهارات شباب ويا فاعين أقبلا على تعلم هذه الحرفة. ووفقا لوكالة الأنباء المغربية، قال الفرشم إن تأسيس "تعاونية الفرشم للمصنوعات النباتية" مكنه من المشاركة في مختلف المعارض والملتقيات التي

الرباط - يصنع المغربي عبد السلام الفرشم من جريد وسعف نخيل "الدوم" (المعروف بليونته مع قدرته الكبيرة على التحمل) تحفا فنية وقطع زينة وأدوات عملية قلما يخلو منها مغربي.

وتتم عملية تحويل نبات الدوم إلى تحف فنية تحري الناظرين، بعدة مراحل منها قطف جريد نبات الدوم خلال شهري يونيو ويوليو، ومن ثم تجفيفه تحت أشعة الشمس الحارقة خلال فصل الصيف في أماكن بعيدة عن الغبار ومصادر التلوث التي قد تؤثر على جودة ولون المادة الأولية.

وتتحرك أنامل الرجل السنتيني بخفة ومهارة وهي تلف أوراق جريد الدوم وفق نمط منتظم وهندسة محددة، بينما عيناه على معروضات محله بالسوق المركزي

تحية الفنانة البريطانية ليا، أولى حفلاتها في دبي، الجمعة، حيث ستطل النجمة الحاصلة على جائزة غرامي، على الواجهة البحرية للمدينة بالتزامن مع إطلاق ألبومها الثاني.



بريطانية تخفي إصابتها بالعمى 30 سنة

سائد، تؤدي لانزياح عدسات العين من مكانها الأصلي. وتمكنت السيدة الأربعينية من التغلب على حالتها بحفظ منحنيات الطرق، وحفظ عدد الخطوات المطلوبة في بعض الأماكن، وتدريب ذاكرتها على حفظ ملمس السطوح والأشياء، واعتقدت أن حالتها طبيعية في بادئ الأمر، وأن

لندن - أخفت سيدة بريطانية إصابتها بالعمى عن أهلها والمحيطين بها لأكثر من ثلاثين سنة، بعد أن توصلت لطرق تمكنها من ممارسة حياتها بشكل طبيعي. وبحسب صحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن السيدة البالغة من العمر 42 عاما تعاني من متلازمة "مارفان" الناجمة عن اضطراب وراثي جسدي

التي تجعلها مشوشة لدى كل الأشخاص، إلا أن الوقت كان متأخرا لإخبار الجميع بحالتها، بعد أن تعايشت معها كل هذا الزمن، وأرادت تجنب نظرات الشفقة. ولم تعترف بحالتها إلا بعد سلسلة من الأحداث التي وضعتها في موقف محرج خلال العمل، ولم تحدد السن الذي بدأت معه تشعر بأعراض هذه المتلازمة.

ابتكار صور يمكن سماعها لا النظر إليها فقط

ساشيس (بريطانيا) - قال علماء في بريطانيا إن بإمكانهم صنع صور ثلاثية الأبعاد أكثر واقعية لفراسة أو كرة أرضية أو رمز تعبيرية يمكن رؤيتها بالعين المجردة وسماعها وحتى لمسها دون الحاجة إلى أي مؤثرات من الواقع الافتراضي.

وكتب فريق من جامعة ساشيس في جنوب إنكلترا في مجلة "نيتشر" أن التكنولوجيا المستخدمة حاليا يمكن أن تنتج صوراً ثلاثية الأبعاد لكنها بطيئة وهي تعتمد خصوصا على مبادئ تشغيل لا يمكنها إنتاج محتوى ملموس ومسموع.

وبغية تحقيق هذا الهدف، ابتكر الفريق نمونجا أوليا يمكنه "تقديم محتوى بصري وسمعي وحسي في وقت واحد"، وتستخدم هذه التقنية الموجات الصوتية لتحريك الجسم والتحكم به، لتشكيل صورة في صندوق صغير يحتوي على أنظمة من مكبرات الصوت الصغيرة جدا.

وأوضح الفريق البريطاني "يحبس نظامنا جسيما صوتيا وينيره بالضوء الأحمر والأخضر والأزرق للتحكم في لونه فيما يسمح بسرعة البيانات الصوتية". ونظرا إلى أن النظام قائم على الموجات الصوتية، فإنه يتيح سماع صورة ثلاثية الأبعاد وحتى الشعور بها. وشرح ريوجي هيراياما كيف أن هذه الميزة الأخيرة مهمة جدا وأساسية لجعل الجسم يبدو حقيقيا.

وقال "حتى لو لم يكن مسموعا بالنسبة إلينا، لا تزال الموجات فوق الصوتية موجبة ميكانيكية وتنقل الطاقة عبر الهواء. يوجه نظامنا ويركز هذه الطاقة التي يمكن أن تحفز بشرتك لتشعر بالمحتوى". وأضاف "يشبه شعور لمسها رش يدك بلطف بهواء مضغوط". وأشار الفريق العلمي إلى أن هذا النظام قد تكون لديه مجموعة واسعة من التطبيقات، من الحوسبة إلى الإجراءات الطبية الحيوية.



مشجعة عراقية تلتقط صورة لها قبل انطلاق المباراة الثأرية التي هزم فيها المنتخب العراقي منافسه الإيراني ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم